

بين إخفاق «المعارضات» و وهن «المصالحات»: لماذا لا نفك بطريقة مختلفة؟

فرنسا - فراس عزیز دیب

لانتخاب «سليمان فرنجية» رئيساً برضى أميركي فشل. بمعنى آخر، أنهى الاجتماع الذي عقد قبل أمس بين «السيد نصر الله» و«سليمان فرنجية» الجدل حول هذه القصة، وكان الاتفاق بين الطرفين أن مرشح الثامن من آذار هو «ميشيل عون»، ولا يمكن السماح لأحد بشق الصف.

الأمر الآخر أن إيران باتت لحد ما -جزءاً- من ارتفاع حدة التصريحات بين الروس والأتراك، لكن بوتين كان بالأساس واضحاً، مما قاله عن ضرب أي هدف قد يهدد القوات الروسية هو منزلة تبليغ قواته بألا تنتظروا بعد اليوم أوامر بالرد، وعليه هل يترك الأميركيّ ترکياً وقطر و«آل سعود» يخوضون مغامرة المناطق العازلة؟

تفكر بطريقة مختلفة، في الوقت الذي يرى فيه الأميركيّ حال الارتياح الذي يتعاطى بها الطرف الآخر، فإنه يرى أن هناك اتجاهات كثيرة حققها في سوريا. ربما هناك أهداف لم يستطع تحقيقها، لكنه قد يbedo في محصلة النتائج رابح، فإن جرب حلفاؤه ونجحوا فهو شريك، وإن هزموا فإنه لن يكون للأمر تأثير كبير في ما تريده الولايات المتحدة حتى الآن. فهل انتهت «بروفا الموصل» وبتنا بانتظار المشهد الأول من دخول قوات تركية إلى ريف حلب بين «جرابلس» و«عفرين»؟ إن انقلاب المعارضات ومعها «آل سعود» على ما جاء في فيينا يثبت أن «الأهوج» لا راد لتصرفاته إن لم يت塌م، وأن لا حل إلا بالنصر العسكري، فماذا أعدنا إن حدث هذا السيناريو فعلياً؟

هذا علينا لا ننتظر الجواب، بل ننظر كما غيرنا حالحة الارتياح التي تعطّل معها الحلف (الروسي- السوري- الإيراني)، ربما يجب أن يكون الرد العسكري فقط مختلفاً، لكن حتى طريقة الرد على «عاصيل الجبّير» يجب أن تكون بطريقة مختلفة، ولنكتف عن الرد على مسلسل تصريحاته بالقول (إنك أصغر من الظاول على سوريا)، «حفظناها»، لماذا لا نعطيه من الآخر:

الأسد لن يرحل بالفاوضات.. نتمنى عليك أن تجرب الحل الثاني.. إن ستطعت.

داً للبيان الختامي بأنه صوت «عادل الجبير»، انقلاب على فيينا، مسياع في العبارات لدرجة تحدثوا فيها عن «ممثلية الكثائب العسكرية في الجبهة الشمالية»، وأنهم حاولوا الفوز على الحقائق وعدم الدخول في التفاصيل، غاب عن ذهن من صاغوا البيان أن الجبهة الشمالية تتضمن من «راجو» حتى «عين ديوار» حدوداً تصل لـ ١٠٠٠ كيلو متر تقريباً، وفيها عشرات المجموعات الإرهابية وكل منها قاتل الآخر، فكيف اختصروها بهذه الطريقة التي لا يشبهها إلا نبيح الهروب منها، ثم هل مؤلاء متثنون لـ«النصرة» و«قوات حماية الشعب» أيضاً؟ طبعاً لن نسأل هنا أين «داعش» باعتبار أن الاجتماع أساساً هو بضيافة «الأب الروحي والفكري لداعش».

ذلك الأمر لم ينجز الاجتماع حتى رؤيته لسورية المستقبلية التي على أساسها سيغاظرون الحكومة السورية، فهل هي سوريا «العلمانية» يعتقدون المسلمين، أم سوريا «الإسلامية» فتحرر «رندة قسيس». لهم، أن تبني البيان لكلام «عادل الجبير» عن رحيل الأسد ينسف كل ما جاء في هذا الاجتماع، هذا ليس من باب التحليل فحسب، لكنه يرتبط بكلام قاله كيري قبل أمس بأن هناك نقطتين يجب تدعيلهما في بيان الرياض، وأكّد أنه سيتحدث عن هاتين النقطتين مع «آل سعود»، لعل أهمهما هي مسألة رحيل الأسد.

ليس كلام كيري فقط ما سينسف بنود الرياض، لكن الاجتماع القادم في نيويورك لتحديد المجموعات الإرهابية سيساهم بذلك، لأنَّ سيؤدي قصقصة جوانح المعارضات أكثر، وهو ربما يعني عدم التأكُّل تماماً من انعقاد الاجتماع يوم ١٨ الشهر الجاري، لربما، لأنَّ الاتفاق لم تُنفِّذ بعد، ولعل لقاء كيري بيوبتنين بعد غد سيفتح آفاقاً للتوافق أكثر من كان لجهة تحديد المجموعات الإرهابية من غيرها؟ فيماذا يفكر طرف الآخر؟

في السياق العام يبدو الأميركي وكأنه لا يزال يماطل بالحلول، فهو طريقة ما يحاول سحب «آل سعود» من الحرب اليمينية، لكنه لم يتخرج حتى ملف انتخاب الرئيس اللبناني وما حكى عن مبادرة

دعت دي ميستورا إلى وضع قائمة الوفد المعارض «في القريب»

موسكو تعلن بمؤتمر الرياض: بعض التنظيمات المشاركة « قريبة من الإرهاب»



Second Meeting of the Syrian National Coalition
Opposition Factions
Riyadh 9-10 December 2015
٢٨-٢٧ صفر ١٤٣٧

A photograph of a woman with short brown hair, wearing a dark jacket over a white collared shirt, speaking at a podium. She is gesturing with her right hand. Behind her is a large screen displaying the text "Meeting of the Syrian Opposition Factions" and "Riyadh 9-10 December 2015". The setting appears to be a formal conference room or hall.

الحكم «مع بداية المرحلة الانتقالية». كما شكل المؤتمر «هيئه عليا تفاوضية» وظيفتها اختيار الوفد المعارض!.. وأعربت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، تلقته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن تقدير روسيا لـ«جهود السعودية في أداء التقويض الممنوح لها من قبل المجموعة الدولية لدعم سوريا، (المتمثل في) عقد اجتماع لأطراف المعارضة السورية في الرياض حق قرها»، لكنها أردفت قائلة: «لم يضم اجتماع الرياض رغم جهود الزملاء السعوديين ممثلي أطراف المعارضة السورية كافة، ما ترك أثره على البيان الصادر في ختام الاجتماع».

وفي إشارة إلى مقاطعة زعيم تيار «قمح» المعارض هيئه مناع مؤتمر الرياض، لرفضه وجود ممثلين عن حركة «أحرار الشام»، قال البيان: إن «قسمًا كبيراً من المعارضين قرر مقاطعة هذا الاجتماع معللاً قراره بعدم الرغبة في الجلوس على الطاولة الواحدة إلى جانب المتطرفين والإرهابيين»، وشدد على أن روسيا «ما زالت ترى ضرورة إقصاء الإرهابيين من العملية السياسية في سوريا».

ونوهت الخارجية الروسية بأنه «لا يمكننا أن نوافق على المحاولة التي يبذلها المجتمعون في الرياض لإدعاء الحق في تثبيل المعارضة السورية بكلماتها». وشددت على أن «أي اتفاق حول تسوية سياسية لا يمكن إلا أن يكون نتيجة لاتفاق بين الحكومة السورية والمعارضة».

روسيا في شرعية مؤتمر الرياض وفي ذاته، بعد يوم من إعلان واشنطن تحفظها على ملخصات المؤتمر الذي دعيت إلى الموقف «قريبة من المواقف التي دعت إلى أن البيان الخاتمي الصادر عن اب»، لافتة إلى أن البيان الخاتمي الصادر عن بريين لا يتطابق واتفاقات فيينا. وشددت على رورة إقصاء الإرهابيين من العملية السياسية روسيا».

دكت الدبلوماسية الروسية رفضها أن يكون ر الرياض مرجعية لتشكيل الوفد المعارض أو دون مثلاً بالكامل للمعارضة السورية، أعربت ستعداد موسكو للعمل مع جميع أطراف ووعة الدعم الدولية حول سوريا» «بلا ناء» من أجل حل القضايا المتعلقة بالتهديد الدولي سياسية حقيقة و شاملة من دون شروط، «وبدعت المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان ويستورا إلى لعب الدور الرئيس في تشكيل «وفد ضة السورية» لما فاوضة السلطة.

اضافت العاصمة السعودية الرياض، أكثر ثلة شخصية يمثلون في أغلبهم الائفة التنسيق الوطنية، وحركة «أحرار الشام العالمية» و«جيش الإسلام»، والجبهة الجنوبية وبهية الشامية. و Ashton طلاق في بيان أصدره

لافروف: موسكو ما زالت ترفض أي خطط لتقسيم سوريا والانتخابات تقدر شأن الرئيس الأسد

آخر، دعا لافروف إلى مواجهة
الإزعاجات الطائفية في الشرق الأوسط
ون من أجل تحويل المنافسة بين
والستة إلى مصالحة وتعاون مثمر،
في هذا السياق أهمية بناء جسور بين
ال سعودية وتعزيز الثقة والأمن في
خلج.
ت سابق، أكد لافروف خلال مؤتمر
مشترك مع نظيره الإيطالي باولو
وفى، أن موسكو تنظر إلى التحالف
بقيادة واشنطن كـ «شريك فعال»
، وأردف قائلاً: «لكي يصبح هذا
فعلاً في حقيقة الأمر، من المهم أن
لى قاعدة القانون الدولي المتينة وقرار
من مجلس الأمن الدولي».
إنه من غير الواضح لماذا لم ترغب
بعد نيلها موافقة بغداد على الغارات
ضد داعش في الأراضي العراقية،
طلب من دمشق موافقة مماثلة، ولم
تلى مجلس الأمن الدولي لتوفير قاعدة
لعمل التحالف.
 zipper الروسى استعداد موسكو لتوحيد



شـ. الخـ. حـ. الـ. دـ. خـ. لـ. مـ. ظـ. حـ. حـ. مـ. شـ. تـ. اـ. نـ. وـ. ظـ. حـ. الـ. اـ. طـ. الـ. فـ. سـ. حـ. (أـ. فـ. حـ.)

لال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الإيطالي في روما (أ.ف.ب) تنسق قوائم التنتليمات الإرهابية وفصائل المعارضة الوطنية التي تحارب في سوريا. وخالل لافروف بذلك مساعي نظيره الأميركي الذي يعمل من أجل عقد الاجتماع في نيويورك. وعقد كيري العزم على لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في موسكو بعد غد الثلاثاء من أجل تحريك الموقف الروسي الرافض لعقد الاجتماع في نيويورك.

وتتابع رئيس الدبلوماسية الروسية أنه بعد تنسق قوائم المعارضة والإرهابيين، يمكن التعويل على إطلاق مفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة تحت رعاية الأمم المتحدة. وأكد أن موسكو ما زالت ترفض أي خطط لتقسيم سوريا إلى كيانات تحمل طابعاً إثنياً أو طائفياً، لكنه أقر بأن الدستور السوري يجب أن يضم بنوداً تعطي ضمانات أكثر ممانة للأقليات داخل المجتمع السوري.

وتتابع قائلاً: «لا يجوز أن تكون هناك أي خطط ترمي إلى تقسيم البلاد. وكانت مجموعة فنيتا ومجموعة دعم سوريا قد دعتنا إلى الحفاظ على وحدة أراضي سوريا».

رفض موسكو
كيانات تحمل
المتوسط» في
اللابل لافروف،
تمويل وتسلح
ل، وفق وكالة
ل الأنباء: «لا
ما تعمل أطراف
داعش) وتفتح
وتوريد النفط
اط اقتصادية مع
موقع «روسيا
كل ذلك، كما أن
حدود التركية
فتحة الإرهاب
لي عن «اللعبة
ن والتستر عن
تركيا للقاذفة
ل على مثل هذه
من الأطراف من
حاول استخدام
سياسية معينة



جئون سوريون في اليونان (رويترز - أرشيف)